

محمد حسين العيدروس لـ «الميثاق»:

الوحدة إنجاز وطني عظيم يستحق التضحية والفداء

الإدارة باعتبارها تمثل الكلية الأهم التي من شأنها أن تختصر المسافات في السير نحو بلوغ المستقبل الأفضل الذي وعد به فخامة الرئيس.

إنجاز كبير

على ذكركم لبرنامج الرئيس.. هل أنتم راضون عن حجم الإنجاز التحققي على صعيد؟
الرئيس يتابع باهتمام بالغ كافة الأنشطة والفعاليات المرتبطة بتنفيذه، كذلك تقوم الحكومة من وقت لآخر بالوقوف أمام حجم الإنجاز الذي حققته.. إن ما تم إنجازه كان مشرفاً حيث استطاعت أن تختصر السقف الزمني المضدود لأي من الأهداف والمتطلبات التي حملها البرنامج وهو أمر يقدم مؤشراً على أن تنفيذ البرنامج سستواصل على مستوى مختلف المجالات وبوتيرة عالية.

الإدارة أولاً

قلتم إن الإدارة تمثل واحدة من التحديات.. في نظركم ما المطلوب لأحد هذا التطوير؟
برنامج الرئيس أعطى الإدارة اهتماماً كبيراً وأكد بما لا يدع مجالاً للشك لأهمية تطويرها لتحقيق هدف عظيم أشار له كالتالي «من أجل بلوغ إدارة حديثة قادرة على خدمة الوطن والمواطن.. وهذه الإدارة تتجلى اليوم أهميتها من خلال مواصلة الحكومة لعملية الإصلاحات الإدارية».

علاوة على ذلك إن هذه الإصلاحات تمثل حاجة ماسة كونها الوحيدة التي من شأنها أن تحقق المزيد من الاندماج الاقتصادي والتنموي في بلدنا مع المحيط خاصة ونحن نتطلع إلى عضوية مجلس التعاون الخليجي.

هيئة القانون هناك اختلافات في الأداء الإداري تعاني منها الكثير من المؤسسات بصورة تؤثر كثيراً على عملية التنمية وتخلق تداعيات.. ما تعليقكم؟

هذه واحدة من المشكلات التي نأمل أن يتم تجاوزها خاصة وأن إصلاح وتطوير الإدارة لا تعد عملية تقتصر على تحديث التشريعات والقوانين وتنظيم اللوائح والنظم وإنما تتطلب دوراً أكبر من قبل مختلف المؤسسات والمصالح من أجل بلورة ذلك على الواقع ومنها بالطبع تنفيذ القوانين وعدم التهاون في ذلك. وأؤكد على ضرورة أن تضرب الدولة نفسها بيد من حديد ضد كل من تسول له المساس بالوطن والاستقرار أو يحاول المساس بالأمن.

ملفات وأجندة

مخاضين كنه.. هل يمكن أن تؤكد عليها الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع؟
الدورة الثانية ستؤكد على مجمل القضايا التي تمثل اليوم ملفات وأجندة مهمة أمام المؤتمر، ومطلوب منه أن يواصل تحقيق كل ما وعد به الشعب نحو بلوغ المستقبل الأفضل. ■



■ الأستاذ محمد حسين العيدروس عضو اللجنة العامة رئيس معهد الميثاق فتح قلبه لـ «الميثاق» وتحدث بصراحة متناهية إزاء مجمل القضايا التي تهم الوطن على ضوء ما تفرضه المعطيات من واجبات ومسؤوليات تتطلب المزيد من السير باتجاه المستقبل الأفضل لليمن الجديد..
اللقاء حمل في طياته مواقف حول العديد من القضايا المهمة ومنها مواجهة دعاة الكراهية وفضح أكاذيبهم إلى غير ذلك من القضايا المهمة فإلى ما جاء باللقاء:

لقاء / يحيى علي نوري

الرئيس حريص على الانتقال بالوطن إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات

المسبق بأن النظام يمكن أن يحقق لها مثل هذه المكاسب؟
فخامة الرئيس وانطلاقاً من استنساخه بمسؤوليته الوطنية يتعامل دوماً بحالة من اللين المرعبة لمصالح الوطن وهذه الميزة العظيمة التي يتمتع بها كقائد تاريخي تدفع البعض إلى فهم الأمور بصورة مقلوبة ومع ذلك فإن الرئيس قد هيا لكافة القيادات فرصة العودة إلى الوطن وحتى يمكن لهم المشاركة في عملية البناء الوطني الشامل.

نأمل عودتهم

هل تتوقعون عودة قريبة لهذه القيادات؟
إذا كانت هذه العناصر قد قررت أن تفكر سياسياً - بمنظورية وموضوعية إزاء مختلف قضايا الشأن الوطني وإزاء ما تهيئه القيادة اليوم لها من فرص للعودة للمشاركة فإنها سوف تقرر العودة سريعاً والوطن يتسع لجميع أبنائه.

تحديات عدة

أشرتكم في حديثكم إلى التحديات القادمة التي ينبغي على المؤتمر التعامل معها.. ترى ما طبيعة هذه التحديات؟
التحديات الماثلة أمام الوطن والمؤتمر عدة من أبرزها الإصلاحات السياسية واستكمال متطلبات بناء الدولة اليمنية الحديثة في إطار إصلاح دستوري يقدم الصورة الكاملة للدولة اليمنية الحديثة ويعزز من كافة مؤسساتها ويجعلها أكثر قدرة كمؤسسات على التعامل مع كافة المتغيرات والتحديات المتسارعة.

وأحب أن أشير هنا إلى أن برنامج فخامة الأخ الرئيس الانتقالي قد حمل في طياته العديد من الأهداف والمنطلقات المهمة التي حددت طبيعة هذه التحديات سواء أكانت على الصعيد السياسي ومواصلته مسيرة الإصلاحات أو على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى تطوير وتحديث

تشهدها الساحة الوطنية. وإزاء ذلك فإن المستقبل سيكون لصالح الحكم المحلي ولصالح جماهير شعبنا التي ستجد في هذا الحكم الأرضية القوية والصلبة التي تدير من خلالها شؤونها في التنمية وفي ترسيخ وتجذير عرى الوحدة الوطنية التي تمثل الضمانة الحقيقية لتجنب اليمن من زلزال وقوع ثانية في أتون الصراعات والتطاحنات التي يقع شعبنا بسببها الكثير من إمكاناته البشرية والمادية.

أقول إن قيادتنا السياسية برعاية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام تدرج تماماً حقائق التاريخ وأين تكمن المصلحة الوطنية العليا ما يجعلها دوماً تمثل عامل إحباط لكل أعداء اليمن الساعين إلى إعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

الصيد في المياه العكرة

العناصر المشبوهة تفت وراء اصطفاغ الأحداث التي تهدف إلى إقلاق السكينة وزعزعة الأمن والاستقرار؟
أؤكد هنا أن الجميع يدرك هذه الحقيقة وأن هؤلاء المازومين يحاولون الصيد في المياه العكرة بمعنى أنها تترك فئسها للزريع مكرراً ولكنها تحيد السير في هذا الصعيد اعتقاداً منها بانها يمكن أن تحصل على مكاسب مادية.

هرج ومرج

لكن النظام الديمقراطي الذي تعيشه البلاد يهين لها تحقيق مكاسب سياسية؟
هي تعلم ذلك ولكنها تحاول إحداث حالة من الهرج والمرج عسى ذلك أن يحقق لها

الدورة الثانية للمؤتمر السابع محطة مهمة في التعااطي مع تحديات المستقبل

مكاسب دون عناء ودون جهد كما تتطلبه منهم الديمقراطية من أي قوة سياسية فاعلة أو غير فاعلة من جهد في استثمار الحياة الديمقراطية لانبات وجودها على الساحة.

مواقف لينة

اعتقاد هذه العناصر هل يعود إلى إدراكها

كونه يمثل عاملاً أساسياً في جعل هذه الأحزاب تتخذ مواقف مبدئية وحازمة إزاء كافة المحاولات التي تستهدف الثوابت الوطنية.
وأنا على يقين أن ممارسات كهذه لن تستمر خاصة وأن التحولات على الساحة الوطنية تتطلب من كافة ألوان الطيف السياسي اصطفاغ لمواجهة التحديات باعتبار أن ذلك يمثل حفاظاً على الوطن وانجازاته وهذا يعني أن علينا أن ندرك تماماً فطاعة ما ستؤول إليه ممارساتها المعادية للوحدة.

الحكم المحلي

فخامة الرئيس أكد على ضرورة الانتقال إلى الحكم المحلي.. لا اعتقدون أن هذا يمثل إحدى العالجات الناجمة للمشكلات القائمة؟
الرئيس حريص دوماً على تعزيز المشاركة الشعبية الواسعة وحريص على الدفاع بكل ما من شأنه أن يحقق الأرضية القوية والصلبة لعملية البناء الوطني بكل اتجاهاته واعتقد بل واجزم بأن فخامته سوف يواصل بقوة وعنفوان الإنجازات على مختلف الصعد.

تحديث التجربة

إذا نسال بصراحة متناهية عما إذا كانت الدورة الثانية سوف تعبر عن المشاركة الشعبية بصورة أكبر وأعمق؟

والمؤتمر يعقد دورته الثانية للمؤتمر العام السابع نسألكم عن الأهمية التي يمثها هذا الاعتقاد؟
حقيقة المؤتمر جبل دوماً على تحمل المسؤوليات الوطنية الجسيمة وكان له عبر مختلف محطات مسيرته الوطنية أن تفاعل مع مختلف القضايا والتحديات، وبالطبع فإن الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع تأتي ووطننا يواجه تحديات كبرى على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكل ذلك يمثل قضايا مهمة ورئيسة ينبغي أن يتعاطى معها بما يحقق المصلحة الوطنية العليا، وهذا أمر يجعلني أفاعل بالتناج التي سوف تخلص إليها الدورة والتي تعد محطة جديدة ومهمة في مسيرة المؤتمر.

حكمة الرئيس

هناك من يرى أن أعمال التخريب تمثل تحدياً كبيراً أمام المؤتمر.. ما تعليقكم على ذلك؟
كما سبق وأن أشرت، المؤتمر تعاطى خلال مسيرته مع قضايا أكبر وأكثر تعقيداً وكان له وبفضل من الله وبفضل حكمة قيادته السياسية والتنظيمية برئاسة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام أن استطاع وبجدارة متناهيمة تجاوز كل هذه التحديات.. أما بالنسبة لدعاة الكراهية ومثيري الفوضى فإنه لا يمثل من قريب أو بعيد المصلحة الوطنية العليا التي تتطلب من كافة العناصر أن تعلم تماماً أن اليمن الجديد الديمقراطي الموحد لا يمكن التعامل مع قضاياها المعسرية إلا من خلال المزيد من الانتماء لمعطيات حياته الجديدة في الديمقراطية والبناء والتنمية.

الشعب سيظل متماسكاً

لمواجهة أصوات النشاز

الشعب سيظل متماسكاً لمواجهة أصوات النشاز

الشعب سيظل متماسكاً لمواجهة أصوات النشاز

الشعب سيظل متماسكاً لمواجهة أصوات النشاز

وتلك معطيات ينبغي على العناصر المخرب بها أن تضع مصالح الوطن العليا في عين الاعتبار بدلاً من الذهاب بعيداً وراء أهداف مشبوهة، أما الوطن سيظل متوحداً، متماسكاً وأبنائه سيكونون في خندق واحد لمواجهة كافة أصوات النشاز.

مماحاتك ليس إلا

لكن هناك مواقف حزبية وخطابات إعلامية لاستتويج هذه المخاطر وتذبذب مع هذه العناصر بالرغم من إدراكها فطاعة مما تقدم عليه؟
هذه واحدة للأسف الشديد من المواقف التي تعد نتيجة لحالة المماحات والمكابدات السياسية والإعلامية في محاولة للنيل من المؤتمر بالرغم من إدراكها فطاعة ما تمارسه ضد المصلحة الوطنية العليا وأنا على يقين أن هذه الأحزاب تنطلق في ممارسة هذه الزيادة والمناكفة على غير قناعاتها لكن مصالحها هي التي تدفعها لئلا تمل هذه الممارسات المشبوهة.

لن تستمر

ما الذي ينبغي على الأحزاب والتنظيمات السياسية أن تتخذة إزاء قضايا كهذه؟
مختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية تحمل في إطار برامجها أهدافاً وطنية تراعي تماماً المصالح العليا للوطن وهذا أمر مهم

